

خدمتكم عبادة  
نتقرب بها إلى الله



الطبعة الأولى  
2020

ملخص

# الظفء الراشدين

ميد

سنافر البوليتكنك 2019

لجنة سنافر البوليتكنك

# بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم لكم نحن أسرة فريق

( لجنة السنافر )

هذا العمل المتواضع لمادة اللغة الانجليزية 99

{ ميد }

سائلين المولى أن يوفقنا و إياكم لكل خير

تنويه

هذا الملخص انتجه جهد بشري يحتمل الصواب و الخطأ

فإن اصابنا فما هو الا توفيق من الله

و إن اخطانا فمن انفسنا

#الاتجاه\_الاسلامي

#بسواعدنا\_نبنيها

#لجنة\_السمافر

#هي\_الله

## الخلفاء الراشدين

### تمهيد: المقصد الأول

س: من أعظم أكاذيب التاريخ في حق الخلفاء الراشدين هي:  
 زعم الزاعمين أن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يضمرون  
 العداوة لبعضهم البعض، وأنهم قد خالفوا الحق وعادوا فزعموا أن أصحاب  
 الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكونوا إخوانا في الله تعالى، ولم يكونوا  
 رحماء بينهم.

س: من أراد أن يكتب في التاريخ عليه أن يكون:  
 ١- سليم الطّوية لأهل الحق والخير وعارفاً بهم.  
 ٢- بارعاً في التمييز بين جملة الأخبار وتمييز الصحيح من القيم.  
 ٣- أميناً صادقاً متحريراً للحق.

س: شغف الكثيرون في زمننا هذا بقراءة الكتب التي ألفت في التاريخ والتي  
 تهتم بجمال القصة بغض النظر عن صحتها أو عدم صحتها مثل:  
 ١- كتب عباس العقاد.  
 ٢- كتب خالد محمد خالد.  
 ٣- كتب طه حسين.  
 ٣- كتب جورج زيدان النصراني.

س: ومن الكتب التي يجب الحذر منها:  
 ١- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني : وهو كتاب سُمر وشعر وطرب لكن فيه  
 الكثير من الأخبار الكاذبة.

- ٢- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي : وهو كتاب أدب أيضا لكنه لم يخلو من طعن.
- ٣- الإمامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة : وهو مكذوب فيه.
- ٤- مروّج الذهب للمسعودي : وهو بلا أسانيد.
- ٥- شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن الحديد المعتزلي: وهو ضعيف عند علماء الجرح والتعديل، فقد ألفه من أجل الوزير ابن العلقمي الذي كان سبباً في قتل مليون مسلم في بغداد على يد التتار.
- لمعرفة القصة كاملة ( ارجع للكتاب ص ٢٣ ) .
- ٦- تاريخ اليعقوبي: وهو كتاب كله مراسيل، لا أسانيد فيه وصاحبه متهم.

### المقصد الثاني :

س: لمن نقرأ التاريخ:  
إذا كنت تستطيع ان تبحث في الأسانيد وتمحصها، فاقراً للإمام ابن الجريز الطبري، فهو العمدة بالنسبة للذين يكتبون في التاريخ.

س: وان كنت لا تستطيع ان تقرأ بالأسانيد فاقراً:  
١- للحافظ ابن الكثير في كتابه البداية والنهاية.  
٢- للحافظ الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام.

س: توجد بعض الكتب المفيدة في تاريخ لكنها مختصرة:  
١- مرويات الي مخنف في تاريخ الطبري: للدكتور يحيى إبراهيم اليحيى.  
٢- الخلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح الباري: للدكتور يحيى إبراهيم اليحيى.  
٣) تحقيق مواقف الصحابة: للدكتور محمد محزون.

● الكتب المذكورة في الكتاب هي ١٠ كتب، ذكرت منها ٣ يمكنك الرجوع لها ص ٢٧ من الكتاب.

س: مما نحذر عند قراءة التاريخ:

- ١- ان نميل إلى رأي المؤلف.
- ٢- لا بد ان ننظر إلى اصل الرواية لا إلى رأيه.
- ٣- ان توخى الانصاف عند القراءة.

س: عند قراءة تاريخ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا بد ان ننتبه إلى أمرين:

- ١- ان نعتقد ان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هم خير البشر بعد أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم، وذلك لان الله ورسوله مدحهم وبين في كثير من الاحاديث انهم خير البشر.
- ٢- ان نعلم ان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم غير معصومين، نحن نعتقد ان العصمة لهم جميعاً وهذا صحيح فالأمة لا تجتمع على ضلالة، ولكن هم كأفراد غير معصومين.

س: يقدم تاريخ الإمام الطبري على غيره لأمر عدة:

- ١- قرب عهد الإمام الطبري من تلك الحوادث.
- ٢- ان الإمام الطبري يروي بالأسانيد.
- ٣- جلالة الإمام الطبري ومنزلته العلمية.
- ٤- ان اكثر كتب التاريخ تنقل عنه.

● موضوع منهج الإمام الطبري في التاريخ، موضوع طويل جدا لا يمكن تلخيصه في فقرة، لذلك يمكنك قراءته بصورة سريعة وفهمه من الكتاب ص ٣٢، وأنا سأقوم بذكر ما هو مهم فقط.

منهج الإمام الطبري في التأريخ :

● لقد أكثر الإمام الطبري في كتابه التاريخ النقل عن رجل اسمه لوط بن

يحيى ويكنى بابي مخنف.

● وهذه الروايات تبدأ من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى خلافة يزيد.

● وأبو مخنف هذا قد جمع بين البدعة والكذب، وليس أبو مخنف وحده

ولكنه أشهرهم، وغيره : ١- الواقدي ٢- سيف بن عمر التميمي ٣- الكلبى

### المقصد الثالث:

س: للإخباريين المنحرفين وسائل كثيرة في تشويه التاريخ نذكر منها:

١- الاختلاف والكذب.

٢- الزيادة على الحادثة أو النقصان منها بقصد التشويه.

٣- التأويل الباطل للأحداث.

٤- إبراز المثالب والأخطاء.

٥- صناعة الأشعار لتأييد حوادث تاريخية.

٦- وضع الكتب والرسائل المزيفة.

٧- استغلال تشابه الاسماء.

س: متى بدأ التثبّت عند أهل السنة :

لما وقعت الفتنة، والفتنة المقصودة هنا هي خروج الفرق الضالة في آخر خلافة عثمان.

## بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم :

- ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم :
- ولد يوم الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول.
- ولد يتيم الأب و الأم، فكفله جده عبد المطلب لكنه مات بعد سنتين فكفله عمه أبو طالب.
- ولما بلغ الأربعين من عمره، بعثه الله تعالى مبشرا ونذيرا، واستمر بدعوته ١٣ سنة حتى أمره الله بالهجرة إلى المدينة المنورة.
- وبعد ٢٣ سنة من دعوته والجهاد، جاء القدر المحتوم وتوفي الرسول صلى الله عليه وسلم.

## الفصل الأول: خلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

- سقيفة بني ساعدة ( رواية الإمام البخاري ) :
- اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة فقالو: منّا امير ومنكم امير، فذهب أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة عامر بن الجراح. ذهب عمر ليتكلم فأسكته أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر ابلغ الناس وقال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال الخباب بن منذر: لا والله لا نفعل، منا امير ومنكم امير، فقال أبو بكر: لا، فبايعوا أبو عبيدة وعمر، فقال عمر بن الخطاب: بل نبايعك انت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، اخذ عمر يده فبايعه وبايعه الناس.

### اسمه ونسبه :

عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو ..... بن فهر، و فهر هو قريش.

### صفاته الخلقية :

كان رجلاً نحيفاً، خفيف اللحم، وكان أبيض تخالطه صفرة وحسن القامة.

### لقبه وكُنيتُه :

اشتهر أبو بكر بلقب الصديق أما كُنيتُه فهي أبو بكر وقد طغت كُنيتُه على اسمه حتى صار لا يعرف إلا بها.

### أزواجه و أولاده :

- ١- قائلة بنت عبد العزى، وانجبت له عبدالله وأسماء.
- ٢- أم رومان الكنانية، انجبت له عائشة وعبد الرحمن.
- ٣- أسماء بنت عميس الخثعمية، و انجبت له محمداً.
- ٤- حبيبة بنت خارجة، وانجبت أم كلثوم.

### هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم :

تشرّف أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن سائر أصحابه، بأشياء كثيرة منها، اختيار الرسول له ليكون رفيقه بالهجرة.

### إنفاقه في سبيل الله :

- اعتق أبو بكر الصديق سبعة كلهم يعذب في الله :  
بلاًلاً، وعامر بن فهيرة، وزنيرة، وجارية بني المؤمّل، النّهديّة وابنتها، و أمّ عبيس.

- وقد كان أبو بكر الصديق ممن انفق قبل الفتح، ولم ينتفع النبي من انفاق احد كما انتفع من انفاق أبو بكر.



## إشارات النبي صلى الله عليه وسلم إلى استخلافه :

- ١- عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال: (( مروا ابا بكر فليصل بالناس )) .
- ٢- عن جبير بن مطعم قال: انت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها ان ترجع اليه. قالت: أرئيت ان جئت ولم أجدك؟ - كأنها تقول الموت - قال صلى الله عليه وسلم: (( ان لم تجديني فأتي أبا بكر )) .

## وفاة أبو بكر الصديق:

توفي أبو بكر في جمادى الآخرة من السنة الثالثة عشر من الهجرة. مرض أبو بكر مرض الوفاة وجائنه سكراته، وكانت عنده ابنته أم المؤمنين عائشة ودُفن بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم، بعد ان استمرت خلافته سنتين وثلاثة اشهر.

## اهم الأحداث في خلافة أبو بكر الصديق :

- سوف أقوم بذكر العناوين الرئيسة فقط، وذلك لكثرة التفاصيل التي تدرج تحت كل عنوان ويمكنك قراءة التفاصيل بتمعن من الكتاب ص ٦٧، مع العلم انني سوف أقوم بذكر التفاصيل المهمة.
- ١- إنفاذ جيش اسامة رضي الله عنه.
- ٢- جمع القرآن الكريم:
- س: اتسم جمع القرآن الكريم في عهد أبو بكر الصديق بسمات عدّة:
- كتابته قامت على ادق وسائل التثبت والاستيثاق.
- جمع في مصحف واحد مرتب الآيات والسور.
- اقتصاره على ما لم تتسخ تلاوته، وتجريده مما ليس من القرآن.
- اشتماله على الأحرف السبعة التي تثبت في العرصة الأخيرة.
- اجماع الصحابة على صحّته ودقّته وتلقيهم له بالقبول.

### ٣- قتال المرتدين ومانعي الزكاة:

- عزم أبو بكر الصديق على قتال المرتدين و مانعي الزكاة، وقد تكلم الصحابة مع الصديق وطلبوا منه ان يترك قتال المرتدين و مانعي الزكاة خوفا على المدينة واهلها فأبى.
- لقد ارتد الكثير من العرب بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم:
  - ١- فارتدت اسد و غطفان، وعليهم طليحة الأسدي.
  - ٢- ارتدت كندة ومن يليها، وعليهم الأشعث بن قيس الكندي.
  - ٣- ارتدت بنو حنيفة وعليهم مسيلمة الكذاب.
  - ٤- ارتدت مذحج ومن يليها، وعليهم الأسود العنسي.
  - ٥- ارتدت سليم، وعليها الفجاءة.
  - ٦- ارتدت بنو تميم مع سجاح التغلبية ( وقيل التميمية ).
  - ٧- وهناك من منع الزكاة ولم يرتد.
- عقد أبو بكر الصديق رضي الله عنه :
  - ١- لخالد بن الوليد الراية وأمره ب طليحة الأسدي.
  - ٢- لمكرمة بن ابي جهل وأمره بمسيلمة الكذاب ثم اتبعه بشرحبيل بن حسنة.
  - ٣- لخالد بن سعيد بن العاص إلى مشارف الشام.
  - ٤- لعمر بن العاص إلى قضاة و وديعة والحارث.
  - ٥- للعلاء بن الحضرمي و أمره بالبحرين.
  - ٦- لحذيفة بن محسن الغطفائي وأمره بأهل دبا و بعرفجة و هرثمة.
  - ٧- لسويد بن مقرن وأمره بتهامة اليمن.
- رؤوس الردّة:
  - ١- الأسود العنسي ( عبهلة بن كعب ).
  - ٢- طليحة الأسدي.
  - ٣- سجاح و بنو تميم.
  - ٤- مسيلمة الكذاب.

٤- غزو الشام:

س: بدأ أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعقد الألوية و تولية الأمراء وهم:

١- أبو عبيدة عامر بن الجراح، وجعل له حمص.

٢- يزيد بن ابي سفيان ومعه اكثر الناس، وجعل له دمشق.

٣- عمرو بن العاص، وجعل له فلسطين.

٥- بعث خالد بن الوليد إلى العراق ( غزوة ذات السلاسل ) :

كتب أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد ان يسير إلى العراق، ونزلوا تجاه  
الفرس في كاظمة: وهي دولة الكويت حالياً.

وانهزم فيها أهل فارس واستحوذ المسلمون على أسلحتهم و متاعهم.

**تسمية الغزوة:**

سميت بغزوة ذات السلاسل وذلك لكثرة من سُلسل بها من فرسان فارس،  
وهي غير معركة ذات السلاسل التي كانت زمن الرسول صلى الله عليه  
وسلم.

وقعة اليرموك :

كان عدد جيش المسلمين ٢٧ ألفاً وكان عدد جيش النصارى ١٢٠ ألفاً.

قائد جيش المسلمين: خالد بن الوليد. قائد الروم: ماهان.

وانتهت المعركة بنصر ساحق للمسلمين.

- تفاصيل المعركة ص ٨١ و ص ٨٢ .

## الفصل الثاني: خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

**اسمه ونسبه:**

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح..... بن فهر.

**لقبه وكنيته:**

لقبه الفاروق وقد اختلف فيمن لقّبه به، فقيل ان من لقّبه هم من أهل الكتاب، وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو من لقّبه بذلك.

**صفته الخلقيّة:**

كان آدم اللون، أصلع الرأس، طويل القامة، ضخم الجسم، بعيد ما بين المنكبين، كان جهوري الصوت، اذا غضب قتل شاربه ونفخ، كان أعسر، قوي الجسم والبنية.

**أزواجه:**

- ١- زينب بنت مضعون.
- ٢- مليكة بنت جرول.
- ٣- أم حكيم بنت الحارث.
- ٤- عاتكة بنت زيد.
- ٥- أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب.
- ٦- جميلة بنت عاصم.
- ٧- قريبة بنت أبي أمية.

**أولاده:**

- الذكور: زيد الاكبر، زيد الأصغر، عاصم، عبدالله، عبد الرحمن الاكبر، عبد الرحمن الاوسط، عبد الرحمن الاصغر، عبيد الله، عياض.
- الإناث: حفصة، رقية، زينب، فاطمة.

**إسلامه:**

أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة في السنة السادسة للبعثة.

**فضائله:**

- لعمر بن الخطاب اربع فضائل مذكورة على شكل احاديث ص ٩٢.

**أهم الأحداث في خلافة عمر بن الخطاب:**

١- موقعة القادسية في محرّم ( ١٤ هـ ) :

- كان في جيش المسلمين ٣٠٠ وبضعة عشر صحابياً، منهم ٧٠ بدرياً ومعهم أكثر من ٧٠٠ من أبناء الصحابة.

- اجتمع رأي الفرس على رستم، فخرج معه ثمانون ألف ومعهم ٣٣ فيلاً.

- استمر القتال ثلاثة أيام بلياليها، وأباد المسلمين الفيلة ومن عليها، وهبّت رياح شديدة، فرفعت خيام الفرس عن أماكنها.

- انتصر المسلمين، فبادر رستم وركب بغلته يريد الهرب، فأدركه المسلمون و قتلوه.

● تفاصيل المعركة ص ٩٧.

٢- موقعة أجنادين ( ١٥ هـ ) :

- هي من المعارك الفاصلة بالنسبة للمسلمين مع الروم، وقد سار عمرو بن العاص بجيشه الى اجنادين.

- كان قائد الروم هو أرطوبون، ولمّا سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: قد رمينا أرطوبون بأرطوبون العرب، فانتظروا عما تنفرج.

- دخل -عمرو بن العاص- على أرطوبون على أنه رسول من عمرو بن العاص حتى ينظر الى حال الأرطوبون، وبعد ان خرج عمرو بن

العاص، أدرك الأوطبون هوئته ( أنه عمرو ) فقال: خدعني الرجل، هذا والله أدهى العرب.

- كان القتال باجنادين، وكتب الله النصر للمسلمين فخرج الأوطبون الى ايليلياء وتحصن بها ( وهي بيت المقدس ).

٣- فتح بيت المقدس ( ١٦ هـ ):

- خرج أبو عبيدة بجيش الاسلام فحاصر بيت المقدس وضيّق عليهم حتى اجابوا الى الصلح بشرط ان يقدّم اليهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب.

- لما وصل عمر بن الخطاب الشام، تلقاه ابو عبيدة ورؤوس الأمراء كخالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان، ثم سار حتى صالح نصارى بيت المقدس واشترط عليهم إجلاء الروم الى ثلاث.

- دخل عمر بن الخطاب من باب المسجد الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء، وصلى بالمسلمين صلاة الغداة من الغد، فقرأ في الأولى بسورة (ص) وفي الثانية بسورة ( بني اسرائيل ).

٤- فتح تستر والسوس و أسر الهرمزان ( ١٧ هـ ).

- سببها أن يزدجرد ملك الفرس كان يحرض أهل فارس على العرب حتى نقضوا العهد التي بينهم بعد ( القادسية )، وتعاهدوا على قتال المسلمين.

- لما بلغ الأمر عمر بن الخطاب، امر سعد بن أبي وقاص أن يبعث جيش الى الاحواز فبعث النعمان بن مقرن، فلما وصل خرج إليه الهرمزان وتقاتل معه و هزم الهرمزان و فر إلى تستر ولحق به المسلمون حتى حاصروه هناك.

- فهزم الله الهرمزان و قومه حتى ضاقت عليهم بلادهم.

● قصة إسلام الهرمزان ص ١٠٢ .

٥- عام الرمادة ( ٢٨ هـ ):

سمي عام الرمادة بهذا الاسم، لان الأرض اسودّت من قلة المطر حتى عاد لونها شبيه بالرماد، واستمر هذا الحال ٩ أشهر، فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص يقول (( يا غوثاه لأمة محمد)).  
و خرج الناس للاستسقاء و أخرج عمر بن الخطاب معه العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ليستسقي بالناس.

٦- معركة نهاوند ( ٢١ هـ ):

كان عدد المسلمين ٣٠ ألفاً بقيادة النعمان بن مقرن، وكان الفرس قد تحصنوا ولم يخرجوا للقتال، وانتهت المعركة بنصر للمسلمين.  
● تفاصيل المعركة ص ١٠٤.

٧- وفاة خالد بن الوليد.

٨- غزو البحر:

ألح معاوية رضي الله عنه على عمر بن خطاب في غزو البحر، فكتب عمر ابو عمرو بن العاص ان صف لي البحر، فكتب اليه: اني رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صخير.....ان مال غرق وان نجا برق.  
فلما قرأ عمر بن الخطاب الكتاب، كتب لمعاوية: والله لا أجعل فيه مسلماً أبداً.

٩- الشروط العمرية: هي شروط أخذها عمر بن الخطاب على النصارى تثبتت جملة.

- نص العهدة العمرية طويل جداً ص ١٠٦.

١٠- إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب:

أجلاهم عمر بن الخطاب وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإيلا وغير ذلك.

### هو أول من وضع التقويم الإسلامي:

كتب أبو موسى الأشعري الى عمر بن الخطاب: أنه تأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ، فأرخ.

واستشار عمر بن الخطاب بعضهم فقالوا: أرخ بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم: أرخ بوفاته.

وقال عمر بن الخطاب: بل نؤرخ بالهجرة فإن مهاجرة فرق بين الحق والباطل.

### توسعة المسجد الحرام:

- قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتوسعة الحرم المكي وأجرى فيه بعض التعديلات، ففي السنة ( ١٧ هـ ) تعرض المسجد الحرام لسيل عارم، فاقتلع حجر المقام من مكانه، وذهب به الى أسفل مكة فألصق بالكعبة، فقدم عمر بن الخطاب معتمراً في تلك السنة، وتحرى مكان حجر المقام فأعاده الى مكانه، وعمل عليه مقصورة.
- ومن ناحية أخرى وسع عمر المسجد الحرام إذ قام بشراء الدور المحيطة به وهدمها وزاد من مساحة المسجد.
- أما الكعبة فقد كساها بالقباطي، وهي أقمشة مصنوعة من كتان أو صوف أو حرير أو خليط منهم.

### توسعة المسجد النبوي الشريف:

- كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد جدد بناءه بالمواد التي بنى منها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهي جذع النخيل واللبن والجريد.
- وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، زاد عدد المسلمين في المدينة فقام بتوسعته وعمارته من جديد سنة ( ١٧ هـ ) حيث اشترى ما



حول المسجد من دور فلم يبقى سوى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم في الوجهة الشرقية، وقد بلغت المساحة بالذراع:

- الشمال: ٧٠ ذراع.
- الجنوب: ١٠ أذرع.
- الشرق: بيوت النبي صلى الله عليه وسلم.
- الغرب: ٢٠ ذراع.

فأصبحت ١٤٠ عرضاً و ١٢٠ طولاً.

### مواقف من حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري.  
التفاصيل المتعلقة بهذا الموضوع مذكورة في الكتاب على شكل أحاديث ص ١١١ و ص ١١٢.

### استشهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ١

- استشهد عمر بن الخطاب على يد عبد اسمه فيروز يقال له أبو لؤلؤة المجوسي قبّحه الله، حيث طعنه وهو يصلي الفجر بالناس طعنيتين بخنجر مسموم، فتوفي على إثرها.
- توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة (٢٣هـ)، وثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ماتوا وهم أبناء ٦٣ سنة، حيث أن عمر بن الخطاب مكث بعد النبي ١٣ عام فيصبح عمره يوم وفاته مساوياً لعمر النبي عند وفاته.

## الفصل الثالث: عثمان بن عفان رضي الله عنه:

### اسمه ونسبه:

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، فهو يلتقي مع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبد مناف. أمه: أروى بنت كرز بن ربيعة. وجدته: أم حكيم بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم.

### صفاته الخلقية:

كان عثمان جميلاً، وكان ربعةً - لا بالقصير ولا بالطويل - حسن الوجه، رقيق البشرة، كبير اللحية، كثير الشعر، أسمر اللون، بعيد ما بين المنكبين، له جُمَّة أسفل من أُذنيه.

### لقبه وكنيته:

- لُقّب بذي النورين، لأنه تزوج بنت النبي رقية، ولما توفيت تزوج اختها أم كلثوم.
- كنيته أبو عبد الله وأبو عمرو، أسلم قديماً على يد أبي بكر الصديق، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة.

### أزواجه:

- ١- رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٢- أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٣- فاختة بنت غزوان.
- ٤- أم عمرو بنت جندب.
- ٥- فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس.
- ٦- أم البنين بنت عيينة.
- ٧- رملة بنت شيبه بن ربيعة.
- ٨- نائلة بنت الفرافصة.

### أولاده:

الذكور: عبدالله، عبدالله الأصغر، خالد، أبان، عمر، سعيد، عبد الملك، عمرو، عنبسة.

الإناث: مريم، أم سعيد، عائشة، مريم (أخرى) - أم بنين.

### إسلامه:

أسلم عثمان قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وكانت سنة قد تجاوز الثلاثين

### هجرته:

هاجر عثمان إلى أرض الحبشة، فاراً بدينه هو و زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان أول من هاجر إليها، ثم تابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة.

### فضله:

ذكر تحت هذا الموضوع بعض الأحاديث النبوية التي تبين فضل عثمان بن عفان تجدونها بالكتاب ص ١٢٨.

### من علامات النبوة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( يا عثمان إن ولاك الله هذا الأمر يوماً فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمصك الله، فلا تخلعه.

(كان عهد عثمان بن عفان يعتبر العصر الذهبي للخلافة الراشدة على الرغم من تشويهها من قبل المفترين والضالين، ففي زمنه امتدت رقعة الإسلام امتداداً عظيماً، وعم الرخاء والأمن.

واستمر هذا الرخاء وهذه الفتوحات مدّة اثنتي عشرة سنة، ثم كانت الفتنة سنة (٣٥هـ) حين خرج جماعة من المجرمين عدواناً وظلماً فقتلوه في بيته، وهو يقرأ القرآن).

**وفاته:**

توفي عثمان رضي الله عنه سنة (٣٥هـ) و دفن في البقيع.

### كيفية تولي عثمان بن عفان الخلافة:

لَمَّا طَعَن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جعل الخلافة في ستة نفر هم: عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، طلحة بن عبيد الله، الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عوف، سعد بن أبي وقاص، فتنازل الزبير إلى علي وتنازل طلحة إلى عثمان وتنازل سعد إلى عبد الرحمن بن عوف، ثم استقر الأمر على عثمان وولج أهل الديار فبايعوه.

### الفتوحات وأهم الأحداث في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه:

لقد كان عهد عثمان مليئاً بالفتوحات الإسلامية، واستمرت هذه الفتوحات لمدة عشرة أعوام، ففيها غزا معاوية قبرص، وكان عمر قد منح الغزو عن طريق البحر وأذن به عثمان، وفُتحت أذربيجان، وأرمينية، وكابل، وسجستان، وغيرها كثير، وفي خلافته كانت الغزوة العظيمة (( ذات الصواري )).

### أولاً: الفتوحات الإسلامية:

#### ١- غزو إفريقية (٢٧هـ):

أمر عثمان رضي الله عنه عبدالله بن سعد بن أبي السرح أن يغزو بلاد إفريقية، فإذا افتتحها الله عليه فله خمسُ الخمس من الغنيمة نفلًا.

فسار إليها بعشرة آلاف فافتتحها سهلها وجبالها، ودخل أهلها الإسلام، وبعث عبدالله أربعة أخماس الغنيمة إلى عثمان، وقسم أربعة أخماس الغنيمة بين الجيش، فأصاب الفارس ثلاثة آلاف: ألف له، وألفان لفرسه.

## ٢- وقعة جرجير والبربر مع المسلمين (٢٧هـ):

لما قصد المسلمون إفريقية، وعليهم عبد الله بن السرح وفي جيشه عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، صمد إليهم ملك البربر جرجير في ١٢٠ ألف وقيل ٢٠٠ ألف، فأحاطوا المسلمين، فرأى عبد الله بن الزبير جرير من وراء الصفوف وهو راكب على برذون وجاريتاه تغطيانه بربيش الطاووس، فذهب إلى عبد الله بن سعد، فسأله أن يبعث معه من يحمي ظهره، فخرق الصفوف وهم يظنون أنه يحمل رسالة للملك، ولما اقترب منه، هرب إلى برذونه، فلحقه وطعنه برمحه، ولما رأوه البربر خافوا وفرّوا، ولحقهم المسلمون يقتلون ويأسرون، وغنموا غنائم عظيمة وذلك ببلد يقال له ((سبيطة)) وكان ذلك أول موقف اشتهر به عبد الله بن الزبير.

## ٣- ذات الصواري سنة (٣١هـ):

جمع قسطنطين بن هرقل الروم ومعهم البربر لقتال عبد الله بن سعد بن أبي السرح، وساروا إلى المسلمين وقد خرجوا في ٥٠٠ مركب، وذهبوا إلى عبد الله بن سعد وأصحابه ببلاد المغرب، بات الرّوم بُصْلون، وبات المسلمون يصلون و يقرؤون القرآن، وكانت الريح مع الرّوم والبربر ثم سكنت الريح، ثم انزل الله تعالى نصره على المسلمين، وهرب قسطنطين و جيشه.

## ثانيًا: أهم الأحداث:

### ١- توسعة المسجد الحرام:

قدم أمير المؤمنين إلى مكة سنة (٢٦هـ) للعمرة، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة، ولاحظ ضيق المسجد الحرام بسبب زيادة أعداد الوافدين إليه، لذا:

- أمر بتوسيعه، فاشترى الدور المجاورة له.
- كسا الكعبة المشرفة بالقباطي المصرية، والبرود اليمنية.
- ويذكر أنه أول من جعل للكعبة كسوتين قد حكنا في مصر.

### ٢- توسعة المسجد النبوي:

- شكى الناس في عهد عثمان رضي الله عنه ضيق المسجد النبوي بهم، لا سيّما أيام الجُمُع، فشاور اهل الرأي من الصّحابة، فاتفقوا على ان يهدمه ويزيد فيه، وذلك سنة (٢٩هـ).
- الزيادة كانت من جهاته الثلاث، حيث قُدّرت الزيادة في الجهة الجنوبية ( القبلة ) والشمالية والغربية بمقدار عشرة أذرع فصار طول المسجد النبوي بعد هذه الزيادة ١٦٠ ذراعًا، وعرضه ١٥٠ ذراعًا.

### ٣- بناء أول أسطول بحريّ:

- لما ولي عثمان رضي الله عنه الخلافة سنة (٢٣هـ) بادر معاوية بطلب الإذن بفتح الروم، لكن عثمان رد عليه بعدم الموافقة.
- وفي سنة (٢٧هـ) عاود معاوية بطلب الإذن منه بفتح جزيرة قبرص مهوّنًا عليه ركوب البحر، فوافق بشرط أن يكون هو وزوجته على رأس الغزاة ولا يأخذ أحد من المسلمين إلا عن رغبة.

#### ٤- جمع القرآن مرة ثانية:

- أمر عثمان رضي الله عنه أن يجتمع الناس على مصحف واحد، لئلا يختلفوا فيتنازعوا ويفترقوا، فأرسل عثمان إلى حفصة بأن تبعث المصحف لينسخوه، فأرسلته حفصة، وذلك بمشورة من الصحابة.
- كلف أربعة: ثلاثة من قریش، وواحدًا من الانصار، القرشيون هم: عبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث، وأما الأنصاري فهو: زيد بن ثابت.
- ولما كتبت المصاحف لم يكتفِ عثمان بإرسالها إلى الامصار، بل أرسل مع كل واحد منها عالمًا يعلم المسلمون القرآن.
- فأمر زيد بن ثابت أن يقرأ بالمدينة، وبعث عبد الله بن السائب إلى مكة، والمغيرة بن شهاب إلى الشام، وعامر بن عبد قيس إلى البصر، وأبا عبدالرحمن إلى الكوفة.
- ترك عثمان رضي الله عنه مصحفًا سادسًا يسمّى بـ (المصحف الامام) وأمر بإحراق ما كان متفرقًا من الصحائف عند الصحابة.

#### س: صفة جمع أبو بكر الصديق وعثمان رضي الله عنهما للقرآن:

- ١- ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٢- لا يُقبل الى ما تلقوه من فم النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٣- لا يُقبل شيء من المكتوب حتى يشهد شاهدان على أنه كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.

#### س: الفرق بين جمع أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان رضي الله عنهما للقرآن هو:

- ١- سبب جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو أن يذهب شيء من القرآن، وسبب جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه هو منع الاختلاف في قراءته، ولم يغير حرفًا مما في مصحف أبي بكر.

٢- جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه في مصحف واحد، وأتمنى عثمان بن عفان رضي الله عنه (بمعنى نسخه) في مصاحف متعددة.

### بدء الفتنة:

- بدأت الفتنة سنة (٣٤هـ) عندما حاول بعض الطغاة الخروج على عثمان بن عفان رضي الله عنه، فأمسك بهم ثم أنبهم وتركهم.
- لم يصبروا بل استعدوا أكثر وخرجوا سنة (٣٥هـ) من ديارهم كأنهم يريدون الحج، ومرّوا على المدينة وحاصروا عثمان بن عفان في بيته حتى قتلوه شهيداً بعد حصار دام أربعين يوماً، منع خلالها من الصلاة داخل المسجد.

### أسباب الفتنة:

- ١- عبد الله بن بن سبأ اليهودي:  
هو السبب الرئيس في الفتنة، وممن أنكر هذه الشخصية:  
- رجل يقال له مرتضى العسكري في كتابه (عبدالله بن سبأ واساطير اخرى).
- طه حسين في كتابه (علي وبنوه).
- النوبختي في كتابه (فرق الشيعة).
- الكشي في كتابه (رجال الشيعة).

وروي روايات أخرى عن جعفر الصادق رحمه الله في ذكر ابن سبأ حتى ذكر أكثر من خمس روايات:

- الصدوق في كتابه ((من لا يحضره الفقيه)).
- الطوسي شيخ الطائفة. - النوري الطبرسي.



- المجلسي باقر علوم الأئمة عندهم. وغيرهم كثير... .

ومن دعاة ابن سبأ اليهودي الذين أسهموا في نشر دعوته:  
الغافقي بن حرب، عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر، سودان بن  
حمران... وغيرهم.

٢- الرخاء الذي أصاب الأمة الإسلامية.

٣- الإختلاف بين طبع عثمان بن عفان و طبع عمر بن الخطاب رضي الله  
عنهما:

فكان عمر شديداً، وكان عثمان حليماً رؤوفاً غير أنه لم يكن ضعيفاً كما كان  
يدّعي الناس.

٤- استئصال بعض القبائل لرئاسة قريش:

القبائل التي دخلت الإسلام وخاصة التي ارتدت عن دين الله ثم عادت بعد أن  
قوتلوا، فمنهم من رجع إلى الإسلام عن قناعة، ومنهم عن غير قناعة، ومنهم  
رجع وفي قلبه شيء، أولئك هم من استنقلوا أن تكون الرئاسة لقريش  
ووجدوا في لين عثمان فرصة لإنهاء رئاسة قريش.

الماخذ التي أخذت على عثمان بن عفان رضي الله عنه:

● هناك ثلاثة عشر مأخذ مذكورة في الكتاب، سأقوم بتعدادها دون

تفصيلها حتى لا أطيل ويمكنكم الرجوع لها ص ١٤٤.

الأول: تولية أقاربه.

الثاني: نفي أبي الذرّ إلى الرّبدة.

الثالث: إعطاء مروان بن الحكم خمس إفريقية.

الرابع: إحراق المصاحف وجمع الناس على مصحف واحد.

الخامس: ضرب ابن مسعود حتى فتقت امعائه، وضرب عمار بن ياسر  
حتى كُسرت أضلاعه.

السادس: الزيادة في الحمى.

السابع: الإتمام في السفر.  
 الثامن: الغياب عن غزوة بدر.  
 التاسع: الفرار من المعركة يوم أُحد.  
 العاشر: الغياب عن بيعة الرضوان.  
 الحادي عشر: لم يقتل عبيد الله بن عمر بالهرمزان.  
 الثاني عشر: زيادة الأذان الثاني يوم الجمعة.  
 الثالث عشر: ردُّ الحَكَم، وقد نفاه النبي صلى الله عليه وسلم.  
 (وغيرها من الأمور التي أكثرها كذب على عثمان بن عفان رضي الله عنه)  
 ويمكن تقسيمها حسب الجدول التالي:

أُمُور مَكْذُوبَةٌ عَلَيْهِ	١٣،٥،٣،٢
هِيَ مِنْ مُحَاسِنِهِ	١٠،٨،٤
هِيَ مِنْ اجْتِهَادِهِ	١٢،١١،٧،٦،١
أَخْطَاءٌ مَغْمُورَةٌ بِلِ مَغْفُورَةٌ	٩

### مَقْتَلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ذكرنا مُسبقاً أن عثمان بن عفان استشهد بسبب بعض الطغاة الذين أثاروا الفتنة عليه سنة (٣٥هـ)، ودفن في البقيع.

س: كيف قُتِلَ عُثْمَانُ دُونَ أَنْ يَدَافِعَ عَنْهُ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ:

التعليل الأول: أن عثمان هو من عزم عليهم بهذا ونهاهم عن القتال، وهذا يدل على امرين: الأول: شجاعة عثمان، الثاني: رحمته بأمة محمد؛ لأنه أدرك بأن أولئك أعراب أجلاف وأنهم مفسدون.

التعليل الثاني: أن عدد الصحابة كان أقل بكثير من أعدادهم، لأنهم؛ كانوا في أربعة أماكن:

١- مكة؛ لأنه موسم حج.

- ٢- بعضهم تمصروا الأمصار، عاشوا في الكوفة ومصر والشام.
  - ٣- بعضهم كانوا في الجهاد.
  - ٤- الذين كانوا في المدينة مع عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعددهم كان أقل من عدد الخوارج.
- التعليق الرابع:** أن الصحابة بعثوا أولادهم للدفاع عن عثمان، ولم يتصوروا أن الأمر قد يصل إلى القتل بل هو حصار وعناد.
- وأرجح هذه الأقوال هو الأول.

## نهاية الملخص